mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)411(دعاء الرفع من الركوع " سمع الله لمن حمده .. ربنا ولك الحمد...

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة نشرع بالكلام على الادعية والاذكار التي تقال بعد الرفع من الركوع - 00:00:01

فاول ذلك ما جاء من حديث رفاعة ابن رافع الزرق رضي الله تعالى عنه قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله - 00:00:20

لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف يعني النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من المتكلم قال انا قال رأيت - 00:00:40

بضعة قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتذرونها ايهم يكتب ايهم يكتبها اول هذا الحديث مخرج في الصحيح في صحيح البخاري رحمه الله وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله انه - 00:01:04

جاء في رواية بشر ابن عمران الزهراني الرفاعة ابن يحيى ان تلك الصلاة كانت صلاة المغرب وبصرف النظر واراد ان يؤكد ان ذلك كان في صلاة الفريضة وهذا ظاهر من كونهم كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فان الغالب في ذلك انهم يصلون خلفه الفريضة - 00:01:32

قوله فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده اي فلما شرع في رفع رأسه لان قول سمع الله لمن حمده انما يكون في حال الرفع وهذا ينبغي ان يكون معلوما لدى المصلي - 00:02:00

سواء كان اماما ام مأموما بمعنى ان هذه التكبيرات التي تقال في الانتقال وكذلك ما في حكمها كقول سمع الله لمن حمده فانها تقال في حال الانتقال فاذا ركع فانه يقول حال - 00:02:24

النزول والحركة والانحناء الله اكبر يقول ذلك في حال الانحناء لا يقوله قبله ولا يقوله بعده اذا وصل الى الركوع فان هذا يكون قد فات فيه المحل فات الموضع الذي تقال - 00:02:51

فيه بل بالغ بعض اهل العلم فقال ان الصلاة لا تصح بهذا لانه قد فات موضعه بل بالغ بعضهم فقال انه ان قال بعضه في حال وصول الركن الذي يليه فان صلاته لا تصح. نحن لا نقول هذا - 00:03:12

لان هذا يصعب ضبطه والتحرز فيه لكن نقول ان موضع ذلك هو في حال الانتقال فبعض الائمة يؤخر ذلك من اجل الا يسبقه المأموم فلا يقول الله اكبر الا اذا وصل الى الركوع - 00:03:32

او لا يقول الله اكبر الا اذا وصل الى السجود يعني صار ساجدا لئلا يسبق وهذا غير صحيح يمكن ان ينزل للسجود فيؤخر قوله الله اكبر حينما يكون قد وضع ركبتيه على الارض مثلا - 00:03:49

فيقول ذلك وهو ينزل ينحني للسجود فيكون قد استتم ذلك قبل ان يصل الى السجود وبهذا لا يسبقه المأموم المقصود ان هذه التكبيرات وقول سمع الله لمن حمده هي في حالات - 00:04:07

الانتقال هذا موضعها. فاذا وصل الى الركوع فهو يقول سبحان ربي العظيم وليس الله اكبر واذا انتصب قائما رفع من الركوع فهو يقول ربنا لك الحمد ولا يقول سمع الله - 00:04:26

لمن حمد حينما يكون قد انتصب في حال القيام فهنا فلما رفع رأسه يفسر بهذا فلما شرع في رفع رأسه من الركعة يعني من الركوع فقال رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الله - 00:04:47

لمن حمده سمع الله لمن حمده هنا فيه اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته فهي صفة ثابتة في الكتاب وفي السنة وهو السميع البصير قد جاء هذا في نصوص كثيرة - 00:05:09

بالكتاب والسنة وهذا السمع الذي يضاف الى الله تبارك وتعالى على نوعين الاول وهو السمع العام بمعنى ان الله عز وجل يسمع الاصوات لا يخفى عليه دبيب النمل فهو سامع - 00:05:35

لذلك جميعا يسمع السر والنجوى ويسمع الجهر فهو سميع لكل مسموع وقد قالت عائشة رضي الله عنها في خبر المجادلة التي انزل الله عز وجل فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:05:57

خولة بنت ثعلبة على ما هو مشهور في اسمها وقيل غير ذلك زوجة اوس ابن الصامت رضي الله تعالى عنهم اجمعين عائشة رضي الله تعالى عنها لما انزل الله عز وجل هذه الايات في خبرها ومجادلتها - 00:06:22

تقول الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جنب الحجرة يخفى علي بعض كلامها فانزل الله قوله قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:06:44

لزوجها فالله عز وجل يسمع الاصوات جميعا لا يخفى عليه من ذلك شيء مهما دق وسميع على وزن فعيل هذي صيغة مبالغة يعني عظيم السمع والسمع الاخر الذي يضاف الى الله تبارك وتعالى هو السمع الخاص - 00:07:05

سمع الاجابة والقبول كما هنا سمع الله لمن حمده بمعنى اجاب قول الخليل عليه الصلاة والسلام ان ربي لسميع الدعاء يسمع دعاء الداعين ويجيب دعاءهم هذا سماع اجابة سماع خاص - 00:07:30

فهنا سمع الله لمن حمده اي اجاب حمده وتقبله فاللام هنا سمع الله لمن تؤذن بمعنى زائد وهو هذا الذي اشرت اليه من الاستجابة للسمع فهي متضمنة لهذا المعنى معنى استجاب له. سمع الله لمن - 00:07:56

حمده ففيها هذا المعنى معنى الاجابة وهنا يقول هذا الرجل قال رجل هذا الرجل قال بعض اهل العلم هو رفاعة ابن رافع راوي الخبر وبهذا جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:08:29

وذلك لما جاء في بعض الروايات لكن هناك فيه انه عطس وهذا مضمون هذا الحديث ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا الى اخره جاء في الرفع من الركوع كما هنا - 00:08:55

بعد الرفع من الركوع وجاء ايضا انه قاله رجل عطس وهو في الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وجاء في ثالث انه جاء رجل فدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

وقد حفزه النفس يعني جاء مسرعا فدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال يعني كانه استفتح الصلاة بهذا فهذا الذي بين ايدينا هنا انه قاله بعد الرفع - 00:09:32

من الركوع قوله هنا ربنا ولك الحمد لك الحمد بمعنى اضافة المحامد والكمالات اوصاف الكاملة لله تبارك وتعالى اوصاف الجمال والجلال وما الى ذلك كل ذلك يضاف اليه تبارك وتعالى - 00:09:51

ربنا ولك الحمد وهذه الواو في بعض الروايات بالواو ربنا ولك الحمد وفي بعضها ربنا لك الحمد ربنا لك الحمد واضح اما بالواو فقد اجاب عنه بعض اهل العلم باجوبة - 00:10:18

متنوعة بعضهم يقول اي ربنا لك النعمة ولك الحمد. المقصود انه يكون قبلها ما هو مقدر فتكون معطوفة عليه وقيل غير ذلك حمدا هنا يعني لك الحمد حمدا هذا منصوب بفعل مضمر دل عليه قوله لك الحمد. كأنه يقول احمدك حمدا - 00:10:39

نعم او احمد حمدا كثيرا طيبا يعني ليس فيه ما يعاب ولا نقص لا في الفاظه ولا في معانيه ولا في مقاصده يعني انه خالص لله تبارك وتعالى فهذا هو - 00:11:12

الطيب ما كان سالما من العيوب والنقائص واول ذلك ما يتصل بالنية والقصد ليس فيه رياء ولا سمعة طيبا مباركا فيه. يعني كثير

الخير قد عرفنا في بعض المناسبات البركة - 00:11:39
هي الزيادة والكثرة في الخير والنماء وما الى ذلك من المعاني التي يذكرها اهل العلم في تفسيرها بهذا المبارك فيه يعني كثير الخير وفي رواية ايضا عند ابي داود والنسائي - 00:12:01
والترمذي مباركا عليه يعني مباركا فيه ومباركا عليه بهذه الزيادة فهذا يحتمل ان يكون ذلك ان ذلك من قبيل التأكيد مباركا فيه ومباركا عليه يحتمل ان الاول مبارك فيه بمعنى البقاء - 00:12:26
او الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ويحتمل غير هذا فهو مبارك فيه ومبارك عليه وفي رواية ايضا عند بعض اصحاب السنن كما يحب ربنا ويرضى الانسان يقول ذلك تأدبا مع الله عز وجل فهذا مقام حمد - 00:12:52
وثناء والانسان لا يبلغ من حمد الله تبارك وتعالى ما يكون لائقا بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى فما حمدناه حقا حمده ولا عبدناه حقا عبادته. فيفوض ذلك الى الله عز وجل - 00:13:17
فيقول كما يحب ربنا ويرضى فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال من المتكلم فهنا لم يتكلم احد كأن قائل ذلك تخوف ان يلحقه بسبب ذلك ملامة - 00:13:41
او ان يلحقه بسببه امر يكرهه فسكتوا ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة؟ فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة ما المتكلم في الصلاة فقال رافع انا يا رسول الله - 00:14:01
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه رأى بضعة بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول البضع من الثلاث الى التسع فهو رأى بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها يعني يسارعون في كتابتها - 00:14:19
ايهم يكتبها اول جاء ايضا في رواية عند الترمذي ايهم يصعد بها ولا منافاة بين الروايتين يبتدرون ليكتبوها ثم يصعدون بها الى الله تبارك وتعالى هذا الذكر ايها الاحبة يرد عليه - 00:14:51
سؤال قد اوردناه في الكلام على المقدمات وهو هل لاحد ان ينشئ من عند نفسه ذكرا في صلاته في عبادته فتكلمنا على ذلك في الصلاة وفي خارج الصلاة وذكرنا اقوال - 00:15:18
اهل العلم فغاية ما هنالك ان هذا قاله وقت نزول الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم فاقره الوحي على ذلك هذا يقال فيه وفي نظائره لان هذا السؤال يرد في باب البدع - 00:15:36
على الانسان ان ينشئ بدعا بحجة ان هؤلاء مثلا انشأوا اذكارا في الصلاة من عند انفسهم فاقرهم النبي صلى الله عليه وسلم بل امتدح ذلك واثنى عليه واخبر عن مكانه وموقعه ومنزلته - 00:15:58
الجواب ليس للانسان ان ينشئ شيئا من ذلك لكن هذا حصل في وقت التنزيل اجرى الله عز وجل على لسانه فاقره النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نأخذ بهذا الاقرار - 00:16:13
فصار ذلك من قبيل السنة ما عداه فانه لا يعتبر لانه ليس عندنا فيه من الله برهان هل يقر او لا يقر؟ لكن عندنا حكم عام ان كل محدثة بدعة - 00:16:30
وان كل بدعة ضلالة قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي فنحن مأمورون بهذا ومن ثم فليس للانسان ان ينشئ من عند نفسه اشياء من في العبادات - 00:16:47
ثم بعد ذلك يرجي ان تكون مقبولة على هذا المهيا هذا غير صحيح وما يدريه وعنده هذه النصوص العامة المحكمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:17:06
فنبقى مع ما ورد نتقيد بذلك ولا يجتهد الانسان في امور لم يشرعها الله ولم يشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم ففيما جاء عن الشارع غنية عن هذه الاجتهادات المقترعات التي يخترعها بعض الناس - 00:17:23
فملأوا الدنيا بدعا ومحدثات بابواب الاذكار وغيرها مما انشأوه وابتدعوه واختلقوه ولو نظرتم في انواع البدع التي يذكرها بعض اهل العلم فانكم تجدون اشياء في كل يوم مبتدعات طول السنة - 00:17:45

نحن في غنى عن هذا اغنانا الله عن ذلك كله. فالانسان يلزم السنة ويجتهد في تطبيقها ولن يدرك يعني لو انه جد واجتهد في العمل بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لن يستطيع ان يأتي بكل السنن - 00:18:10
والاعمال المشروعة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك اكثر من ان يحصيه والزمان اقل من هذا الاعمال الثابتة المشروعة انظروا كم نحفظ وكم نعرف وكم نقف - 00:18:30
عليه من الاذكار الصحيحة والاعمال الصالحة المشروعة. وما هو القدر الذي نعمل به التقصير كبير بما نعلم ثبوته. فكيف يتطلب الانسان اشياء لا يعلمها ولا يتحقق من ثبوتها. اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم - 00:18:50
بما سمعنا يجعلنا هداة مهتدين. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه نعم هل لديكم سؤال كيف على كل حال هذا الذي عليه عامة اهل العلم وبعض اهل العلم يقول انه يقول - 00:19:10
ذلك كما يقوله الامام سواء لكن الذي عليه عامة اهل العلم ان ذلك للامام والمنفرد والامر يحتمل نعم تفضل كيف ايش هذا صحيح انه يقولها في حال الانتقال في حال الانتقال لكن يجزئه لو قالها في جزء منه يجزئه - 00:19:31
وانما ذكرت ما يكون للامام حينما يتخوف يكون ثقيل مثلا يتخوف ان الناس يسبقونه بطيء الحركة فيمكن ان يؤخر حتى يضع ركبتيه على الارض يريد السجود فيقول ذلك وهو ينزل - 00:19:55
فيستتم قبل ان يصل بجبهته الى الارظ فيكون قاله في الانتقال يعني في موضعه هذا كله موضعه فاذا كان يتخوف من ان يسبق يمكن ان يؤخر لهذه العلة لا ان يجعل ذلك - 00:20:12
اذا وضع جبهته على الارض كما يفعل البعض الائمة لهذا العذر نعم تفضل كيف لا لا ليس لهذا اصل ايه نحن ليس الكلام الان في صفة الصلاة حتى بعض العامة يرفعون ايديهم هكذا - 00:20:29
يجعلون البطون الى السماء وهذا غير صحيح انما الرفع الصحيح هكذا نعم موافقة الملائكة هذا في علم الغيب لكن هو يرجي انه اذا قاله في موضعه انه يكون موافقا لقول - 00:20:46
الملائكة فهذا حينما يقوله بعد ما يستتم في حال القيام منتصبا يقول ربنا ولك الحمد فان موافقة الملائكة جاءت في التأمين وصح ايضا في قول ربنا ولك الحمد كل هذا صح فيه - 00:21:03
وافق قوله قول الملائكة فيرجى انه ان قاله في موضعه هو يرجي كما في التأمين ان يكون موافقا لذلك قد يكون كذلك لكن انا لا لست استطيع ان اجزم فيه - 00:21:27
الله اعلم نعم الدليل على ايش ايه ايه هو هذا يعني هذه الاذكار مع ان الجمهور يقولون تكبيرات الانتقال ليست واجبة ليست واجبة يعني لو ترك عمدا صحت فاستغربوا من هذا - 00:21:47
على كل حال والاقرب انها واجبة فهذا يقال له كما يقال بانه لو قال سبحان ربي العظيم بعد الرفع من الركوع انه يكون فات موضعه ولو انه قال ربنا ولك الحمد حينما يسجد - 00:22:10
يكون قد فات موضعه وكذلك اذا قال الله اكبر وهو في حال السجود او في حال القيام تكبيرة انتقال فانه يكون قد قال هذا الذكر في غير موضعه كما تماما لو قال ذكرا من الاذكار مع الفارق الفاتحة لو انه قرأها في الركوع - 00:22:28
ان الفاتحة ركن فاذا جاء بذكر في غير موضعه وهنا يكون قد اخا بصلاته هذا الاخلال هل يبطله هؤلاء؟ هذه مسألة اخرى لكنه يكثر الخلل في هذا والتفريط والخطأ والجهل ايضا - 00:22:48
بعض الناس ما ينتبه نعم وهذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه حصل لهذا الصحابي هل يكون لكل من قاله الله اعلم لكن هذا دلنا على فضله دلنا على فضل هذه - 00:23:05
على الذكر يعني ما عندنا دليل على ان كل من قال ذلك تبتدر الملائكة لتكتب الله اعلم لكن هذا يدل على فضل هذا الذكر اي نعم السلام عليكم - 00:23:23